

## 01 من 19 | شرح كتاب التوحيد ( حلقات إذاعية ) | الخوف من

### الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس العاشر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس كالمعتاد هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وببارك فيكم اه في الدرس السابق فضيلة الشيخ حفظكم الله. تناولتم اه عنوان الباب باب الخوف من الشرك. واليوم اه هل الآيات المباركات - 00:00:44

والحديث عنها في هذا الباب قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:01

وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم هذه الآية التي ذكرها الشيخ في اول باب الخوف من الشرك هي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:01:19

من يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا وفي الآية الأخرى فقد ظل ظلالا بعيدا وجه المطابقة بين هذه الآية والترجمة الخوف من الشرك نعم اذا كان الشرك لا يغفره الله - 00:01:36

مع ان رحمة الله واسعة ومغفرته واسعة فالشرك لا تسعه لا تسعه الرحمة ولا تسعه الرجاء النجاة من النار اذا مات على ذلك انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومواهد النار - 00:01:54

وما للظالمين من انصار والله لا يغفر الشرك وما دام الله لا يغفر الشرك مع انه واسع المغفرة فهذا يعطينا الخوف من الشرك اذا ما هو الشرك الذي هذه خطورته يجب ان نتعلم ما هو الشرك حتى نتجنبه - 00:02:17

ويجب ان ندرسه للطلبة ونبينه للطلبة ويجب ان نؤلف فيه ونشر لنبين للناس ما هو الشرك لان فيه من يقول الشرك الشرك هو الشرك في الربوبية فقط. لا تعتقد ان احدا يدبر مع الله ويخلق مع الله ويرزق مع الله - 00:02:39

ولا يقولون الشرك يكون في العبادة الله جل وعلا قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الشرك المراد الشرك في العبادة والخوف والمحظور شرك في العبادة ان يدعوه غير الله ان يذبح لغير الله ان ينذر - 00:03:01

لغير الله ان يدعوا الموتى والمقبولين ليتمسح بقبورهم يطلب منهم هذا هو الشرك الاكبر لا يغفره الله ممات عليه فليس له طمع لمغفرة الله عز وجل. مع ان الله واسع المغفرة - 00:03:21

هذا يدل على خطورة الشرك ويدل على الخوف من الشرك انه لا يغفر الله له اذا مات عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من الذنوب ما دون الشرك - 00:03:43

تحت مشيئة الله نعم وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام اتخذ الله إبراهيم خليلا سمي الخليل لان الله اتخذه قليلا والخلة هي اعلى درجات المحبة - 00:03:59

الله يحب ابراهيم اعلى درجات المحبة لما قدمه بالله من الدعوة والجهاد والصبر والاحتساب هو دعا عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء.

رب اجعل هذا البلد امنا. يعني مكة رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:04:22

تعجب ابراهيم الذي كسر الاصنام والقى في النار بسبب ذلك فانجاه الله منها يخاف انه يعود الى عبادة الاصنام لان الانسان بشر

والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن والمغريات كثيرة ودعاة الظلال كثيرون - 00:04:47

فالانسان يخاف على نفسه اذا كان ابراهيم خاف على نفسه فدعا الله ان يجنبه عبادة الاصنام ولهذا يقول بعض العلماء من يأمن البلاء

بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يذكر نفسه - 00:05:07

بل خاف ان يدركه ظلال الشرك وان يزين له الشرك يقع فيه فكيف بنا نحن نعم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر

فسئل عنه فقال الربا. نعم الشرك نوعان الشرك الابكر - 00:05:25

اكبر هذا مثل دعاء غير الله والذبح لغير الله والذعر لغير الله ولا بالحوایج من غير الله عز وجل من الاموات ومن الاضرحة اه من لا

يقدر عليها طلبوا ذلك يعتبروا شركا بالله عز وجل وهو الشرك - 00:05:50

الاكبر الذي لا يغفر الله عز وجل والنوع الثاني الشرك الاصغر وهو الربا. الشرك الاصغر يكون بالاقوال ويكون بالنيات يعني يكون

ظاهرا على اللسان ويكون في القلب الذي يظهر على اللسان مثل لولا الله وانت ما شاء الله وشئت - 00:06:12

ومثل الحلف بغير الله عز وجل هذا شرك اصغر في الاقوال يظهر على اللسان واما الشرك الخفي فهو الشرك الذي في القلب وهو الربا

والسمعة هذا خافه الرسول صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:06:35

لما حدثهم عن الدجال وخطر الدجال فخافوا من ذلك فصاروا يتحذرون فيه خوفا من ان يدركهم فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم

وووجههم ببحثون في هذا قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى - 00:06:55

قال الشرك الاصغر الربا يقوم الرجل فيصلي ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه هذا شرك يبطل العمل لكنه شرك اصغر لا يخرج

من الملة اذا كان الرسول خاف الشرك على - 00:07:18

صحابته الكرام فيهم الخلفاء الراشدون وفيهم اه اصحاب بدر وفيهم المهاجرين والانصار خافوا عليهم فكيف نأمن نحن من هذا

الشرك فعلى المسلم ان يخلص عمله لله لا يكون فيه نية لغير الله - 00:07:41

فيخلص عمله يصلح نيته انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وعليه ان يسأل الله ان يوفقه للخلاص وان يجنبه الشرك اخوف

ما اخاف عليكم الخطاب لمن؟ للصحابة. فكيف بغيرهم؟ الشرك الاصغر. فسأل عنه - 00:08:03

لان هذا خطير فسألوا عنه ليتجنبوه فسأل عنه قال الربا يعني من النساء من النساء وهذا بالبصر يقوم الرجل فيصلي يزين

صلاته لما يرى من نظر رجل اليه يتصدق من اجل ان يمدح - 00:08:27

يقاتل من اجل ان يقال انه شجاع الى غير ذلك من المقصود لغير الله عز وجل الحاصل ان اذا كان الرسول تخوف الشرك الاصغر الذي

لا يخرج من الملة على صاحبته خير الامة وخير القرون - 00:08:49

فكيف بالشرك الابكر والعياذ بالله الا يخاف منه اكثرا واسد فعلى المسلم ان يتذكر هذا وان يخاف من الشرك وان يسأل الله اولا يتعلم

ما هو الشرك حتى يتتجنبه لان فيه من يسميه بغير اسمه يسميه توسل - 00:09:10

توسل بالصالحين يسميه باسماء ما تنفر منه هو شرك لو سمي توسل هو شرك فلا يجوز والاسماء لا تغير الحقائق اللي توسلون بالاولاء

والصالحين ويذبحون لهم ويذرون لهم ويقولون ليقربونا الى الله زلفى كما قال اسلافهم - 00:09:31

ويعبدون من دون الله ما لا يظرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا

الى الله زلفى اقرروا انهم يعبدونه يصدنا انهم يقربونا الى الله زلفى - 00:09:59

الله جل وعلا انكر عليهم وتوعدهم يقربون الى الله زلفى الله جل وعلا توعدهم ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فالمسلم يسأل الله

السلامة من الشرك لكن ما يكفي - 00:10:22

حتى يتعلم ما هو الشرك ويتجنبه نعم شيخ صالح يعني بعض الناس يترك العبادات والسنن الرواتب ويقول اني اخاف من الربا هذا

من الشيطان الانسان لا يترك العمل فليعمل ويخلص لله عز وجل - 00:10:43

هذا من الشيطان ويجهي يقول لا تصلي مع الجماعة اترك الصلاة الجماعة صل بيتك اخفالك ولا يشوفك احد هذا ادعى للاخلاص فيطير الشيطان ويصلبي بيته ويترك صلاة الجماعة لا تقم من الليل ولا تتهجد خشية لا تصوم تطوع خشية عليك - 00:11:02  
من الربا هذا من الشيطان ولهذا يقول بعض السلف العمل لاجل الناس شرك وترك العمل من اجل الناس شرك. الانسان يعمل لله ولا ينظر للناس ولا ينظر الى تشوييل الشيطان - 00:11:24

شياطين الانس والجن خاف عليك من الرياء لا تظهر للعبادة لا تتصدق لا تعمل كذا وكذا نخاف عليك من الشرك هذا خذلان من الشيطان والعياذ بالله. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:41  
من مات وهو يدعوه لله ندا دخل النار هذى الخطورة من مات يعني استمر على انه يدعوه ندا لله شريكا لله. الند هو الشريك والمثيل يدعو يدعو الاولياء والصالحين من الاموات - 00:12:05

يدعوهم وهم اموات ويطلب منهم الحاج من مات على ذلك دخل النار لان الله قال انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة  
ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:12:25

فهذا فيه الخوف من الشرك ومن يظمن لنفسه انه يموت على التوحيد من يضمن لنفسه حسن الخاتمة قد صرف كثير من الناس عن التوحيد وماتوا على الشرك بسبب دعوة الضلال - 00:12:43

ودعاء السوء وبأسباب اخرى بسبب الجهل ايضا الواجب على المسلم ان يخاف من الشرك لان لا يموت عليه ويختتم له به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - 00:13:01

هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد هذا ختم له بالتوحيد اذا مات على هذه الكلمة قد ختم له بالتوحيد فهذا فيه ان المسلم يسأل الله حسن الخاتمة حسن الخاتمة لان الخاتمة بيد الله عز وجل. الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:13:22  
ولا تموتون الا وانتم مسلمون احرصوا على الثبات على الدين حتى يأتيكم الموت وانتم عليه لا تفرونوا فيه لا تتکاسلوا عنه خشية ان يأتيكم الموت لا تؤجل العمل الى المستقبل تقول ان شاء الله اصلي بعدين ان شاء الله اتصدق بعدين بادر العمل - 00:13:48

قبل فواته لانك لا تدرى متى يهجم عليك الموت. نعم ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:14:11

نعم هذا حديث عظيم من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هذا كما سبق يا ابن ادم لو لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:14:39

لاتيتك بقربها مغفرة التوحيد مبارك وفيه بركة وخير فاذا تمسك به المسلم ومات عليه سعد سعادة الا يشقى بعدها ابدا. لكن من يضمن لنفسه ذلك؟ الا بالله عز وجل والانسان لا يزكي نفسه وايضا لا يؤخر الاعمال للمستقبل - 00:14:55

الى غد الى بل يبادر قبل فوات الاوان ويتوب الى الله عز وجل قبل الموت قبل فوات الاوان فان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هذا وعد من الله عز وجل دخل الجنة اما من اول وهلة من غير عذاب واما بعد ان يعذبه الله اذا كان عليه ذنب دون الشرك - 00:15:22

من الكبائر فان الله قد يعذبه فيها بقدرها ثم يخرجه الى الجنة اما في البداية واما بالهداية ولا يخلد في النار الا المشرك والكافر والعياذ بالله. نعم - 00:15:49

اذا الشيخ صالح هل نقول آآ يعني التوسل بالصالحين من اتخاذ الانداد؟ نعم التوسل على نوعين نعم توسل بمعنى انه يصرف لهم شيء من العبادة. نعم. مثل ما يفعله عباد القبور - 00:16:08

تولسون بالاولياء والصالحين وينذرون لهم وينذرون لهم ويعکفون على قبورهم هذا شرك اكبر وان سماه توسل. نعم النوع الثاني توسل بالصالحين بمعنى طلب الدعاء بطلب دعائهم له - 00:16:27

وهم حاضرون ويقدرون على الدعاء هذا لا يأس به لا يأس به النوع الثالث ان ان يتولى بهم بمعنى انه يطلب منهم البركة ويطلب [00:16:50](#)   
منهما انهم يقربونه الى الله وانهم وانهم ولكن لا يصرف لهم شيء من العبادة -

فهذا بدعة هذا توسل بدعى لا يجوز نعم اذا نختتم بسؤال يا فضيلة الشيخ وقد يرددنا كثيرا هل كثير الرجال يقول انه من الشرك الاعظم  
نعم الرياء على قسمين رياء المؤمنين نعم. قد يدخل على المؤمنين وهو الذي تخوفه الرسول. صلى الله عليه وسلم على اصحابه - [00:17:14](#)

والنوع الثاني رياء المنافقين نعم. المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذا شرك اكبر والعياذ بالله. نعم جزاكم الله عنا [00:17:39](#)  
وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم بشرح هذه الدروس المهمة من كتاب التوحيد. يتجدد -  
اللقاء مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في هذه الدروس ان شاء الله. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت  
عثمان عن ابن عبدالكريم الجوير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:00](#)